القوات العراقية تحقق مكاسب ميدانية في تلعفر

«34

«فجر الجرود» تدخل مربعها الأخير

«34

تلفيق الأخبار وبث الشائعات يكشفان ضآلة دولة الإرهاب

الدوحة تتلقف فتى الموساد لتدمير المنطقة

أزمة سيولة تحاصر المصارف القطرية

القحطاني: «تنظيم الحمدين» يستجدي الولاء بالمال

الدوحة تعيد سفيرها لطهران وتشاد تطرد سفير الإرهاب

المال القطري يُدمي القارّة السمراء

تشير العديد من التقارير الغربية إلى تورط نظام الدوحة في تمويل العديد من الجماعات المسلحة في العديد من دول القارة الأفريقية، لا سيما في منطقة الساحل الأفريقي على غرار دعمها حركة «أنصار الدين» المسلحة في مالي في أعقاب عملية التدخل العسكري الفرنسي في ذلك البلد يناير من عام 2013، كما كشفت دوائر الاستخبارات الغربية أن ثمة مساعدات مالية ودعماً لوجيستياً لمنظمات إرهابية على رأسها «حركة التوحيد والجهاد» في غرب أفريقيا، و«الحركة الوطنية لتحرير أزواد» وميليشيا ما تسمى «القاعدة في المغرب الإسلامي». وهو ما يفسر دفع النظام القطري إلى مزيد من الفوضى في أفريقيا تزامناً مع دعمها للحركات الإرهابية في المشرق العربي.

غرافيك: حسام الحوراني

وزير العدل القطري السابق يروي أهوال سجون «تنظيم الحمدين»

■ عواصم ـ البيان، وكالات

في خطوة فضحت نوايا دويلة قطر وتآمرها على أمن واستقرار المنطقة، أقدم «تنظيم الحمدين» على تطبيع علاقاته مع إيران بإعلانه عودة السفير القطري إلى طهران ورغبته في تعزيز العلاقات، لتبيع عروبتها وتشتري إيران التي تعيث خراباً في المنطقة العربية.

وأعلنت وزارة الخارجية القطرية، مساء أمس، أنّ الدوحة ستعيد سفيرها لدى طهران لممارسة مهامه الدبلوماسية. وذكر بيان للخارجية القطرية، أن الدوحة تعبر عن تطلعها لتعزيز العلاقات الثنائية مع إيران في جميع المجالات.

ومضت قطر في عبثها بأمن المنطقة بعد أن أجرى وزير خارجيتها محمد بن عبدالرحمن آل ثاني اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بحثا خلاله العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها.وكانت قطر سحبت سفيرها من طهران في يناير في تحرك خليجي جماعي في أعقاب الاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران.

الموقف التشادي

في المقابل أغلقت السلطات التشادية السفارة القطرية في أنجامينا، ومنحت موظفيها عشرة أيام لمغادرة البلاد، متهمةً الدوحة بـ«زعزعة استقرار تشاد انطلاقاً من ليبيا»، وفق بيان صادر عن وزارة الخارجية التشادية، معمقةً بذلك العزلة التي تعيشها الدوحة.

وأكد البيان «إن وزارة الشؤون الخارجية تبلغ العموم أنه بسبب التورط المتواصل لدولة قطر في محاولات زعزعة استقرار تشاد انطلاقاً من ليبيا، فإن الحكومة قررت غلق السفارة القطرية ورحيل السفير والموظفين الدبلوماسيين عن الأراضي الوطنية». وأوضحت الوزارة أنه «تم منح مهلة مدتها عشرة أيام» لمغادرة طاقم السفارة معللة القرار بالرغبة في «الحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة».

تسييس الحج

من ناحيته حمل وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، قطر مسؤولية تسييس الح وقال إن «الحكومة القطرية أقدمت على تسييس شريعة الحج، وذلك بوضعها عراقيل لمنع القطريين من أدائها». وأضاف وزير خارجية البحرين، في تغريدة عبر حسابه في «تويتر»: «خادم الحرمين الشريفين يفتح بيته لحجاج دولة قطر، ومقاولي قطر للحج يرفضون لأسباب واهية، كيف تهمل دولة مسؤولة تلك الرعاية وتطيع المقاولين؟!». وأضاف: «مسألة تسييس الحج تتحملها قطر بكل وضوح، المملكة العربية السعودية ترحب بحجاج قطر من اليوم الأول، في حين قطر تبتدع الأسباب والعراقيل كل يوم». وتابع قائلًا: «للأسف...أهل قطر اللي عرفناهم من أول ناس كرام وتحشم الرجال... الآن يردون خادم الحرمين؟! علشان هذا الكلام». في إشارة لبيان مقاولي الحج القطريين.

استجداء الولاء

في الأثناء، كشف المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، في تغريدة استهلها بعبارة «خبر حصري»، إن أمير قطر سدد، أول من أمس، كل ديون أسرة آل ثاني. ورأى المسؤول السعودي، في تغريدته، أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، مسمياً إياه بكنيته أبو فهد، هو من دفعه إلى تسديد تلك الديون. وأرسل القحطاني، في تعليقه هذا، عبارة تحدٍّ لمن ينكر هذا النبأ، كما ضمّنه أيضاً عبارة: «عقبال باقي الشعب»! وأعلن المستشار بالديوان الملكي السعودي، في تغريدة أخرى، أنه سيكشف قريباً ما وصفها بجرائم «قذافي الخليج» بحق أسرة آل ثاني، معرجاً على نبأ تسديد الديون الذي أورده في وقت سابق، قائلاً إنه يهدف إلى «كسب رضاهم» ويقصد أسرة آل ثاني.

سجون الحمدين

على صعيد متصل، أكّد المحامي القطري ووزير العدل السابق نجيب النعيمي أنّ اعتقاله من قبل الأمن القطري جاء بسبب تغريدة طالب فيها بتعويض 44 مليون ريال ثمناً لقطعة أرض أخذها منه حمد بن جاسم دون وجه حق. وأشار النعيمي إلى أنّه تمّ احتجازه لمدة 33 يوماً انفرادياً، فضلاً عن شهرين قضاهما في السجن العادي، بينما قضى بقية المدة حبيس الإقامة الجبرية إلى أن منّ الله عليه بالحرية ومغادرة قطر إلى سنغافورة.

وكشف النعيمي عن أنّ هناك الكثير من أبناء آل مرة يقبعون في السجن منسيين منذ ما يقارب 15 و20 عاماً، لافتاً إلى أنّه شاهد في سجون أمن الدولة مناظر وقصصاً لمواطنين قطريين منسيين منذ عشرة وعشرين عاماً بعد أن انقطعت أخبارهم عن ذويهم. وأشار المحامي القطري إلى أنّه أمضى نحو 27 عاماً في خدمة وزارة العدل، ولم يكن يعرف أن هناك سجوناً سريّة مخفية عن الأنظار وهي خاضعة لسيطرة أجهزة أمنية خاصة.

هاشتاغ «ارحل_يا_تميم» يرعب جهاز الأمن القطري

«الربيع العربي» يزهر في الدوحة ويرعب الحمدين

■ دبي ـ البيان

فشل جهاز الأمن القطري وجيوش الظلام التي يديرها عزمي بشارة في التشويش على هاشتاغ «ارحل يا تميم» و«عبد الله مستقبل قطر» وجند جهاز الأمن المرعوب من الهاشتاغين عدداً من الضباط لمتابعتهما، وبدا الجهاز الذي اسهم في نشر ثورات ما يسمى بالربيع العربي في المنطقة مرعوباً من إزهار تلك الثمرة التي زرعها في عدد من العواصم في الدوحة. وكذب مغردون محاولات ادعاءات الجهاز بأن من يغردون على الهاشتاغين هم من غير القطريين وكتب أحد المغردين «قطري وأقول #ارحل_يا تميم أقولها بالفم المليان تميم وصلنا هالمواصيل كله لعيون إيران وغيرها أتمنى انك ترحل سمعة قطر صارت فالحضيض بسببتك» بينما كتبت نورا آل ثاني «تميم قال (ابشرو بالخير) واكل الشعب القطري تبن»، وأردفت: ارحل يا تميم. كما كتب سعد آل حمدان: «لم نجن في عهده ووالده إلا تفضيل الأجنبي والمتجنس ع ابن البلد بالداخل ودسائس وخيانات وسواد وجه أمام دول الجوار».

اعتقالات

وشن تنظيم الحمدين حملة اعتقالات جديدة لسياسيين وقطريين رداً على تحركات القطريين، وقالت صحيفة «مباشر قطر»، المعارضة للنظام القطري، على حسابها بموقع التغريدات القصيرة «تويتر»: إنه تم اعتقال العقيد د.أحمد زايد جوهر المهندي مدير الشرطة المجتمعية وثلاثة من أبنائه. وكشفت الصحيفة أيضاً أنه تم اعتقال المقدم في جهاز أمن الدولة سعيد إبراهيم المهندي المعروف بسعيد المطوي، مضيفة أن الاعتقالات ما زالت مستمرة بقطر، موضحة أنها ستوافي المتابعين بالأسماء التي تم اعتقالها لاحقاً.

وكشفت مصادر قطرية عن تذمر واسع في الجيش القطري جراء سحب أفراده من حراسة قصر الوجبة ومقر قناة الجزيرة ونشر وحدات من الجيش التركي بجانب بعض المرتزقة لتأمين المكانين.

أكاديميون وإعلاميون: مرتزقة قطر فشلوا في تحسين صورتها أمام العالم

تلفيق الأخبار وبث الشائعات يكشفان ضـ

■ متابعة: داوود محمد، نورا الأمير، وائل نعيم، رامي عايش، صبري صقر

أكـد أكاديميـون وإعلاميون أن قطر فشـلت فـي إثبـات عدم تورطهـا في دعـم وتمويل الإرهاب لوجود حقائق دامغة تؤكد مساندتها لتنظيمات متطرفة حول العالم، مشـيرين إلى أنها اسـتخدمت ماكينتها الإعلامية ومرتزقتها، سـواء في قناة الجزيرة أو الصحف المأجورة أو المواقـع الإلكترونية، ولم تعد تفلح جميع جهودهـا مـا دفعها إلـى مزيد مـن التضليل والتزوير عبر بثها أخبار كاذبة ونسـبها زوراً إلى وكالات أنباء ومواقع إلكترونية إخبارية.

■ محمد البيلي

■ رياض المهيدب

■ عتيق جكة

■ فيصل بن حريز

■ حميد الزعابي

ولفتوا إلى أن تلفيق وصناعة الأخبار الكاذبة، ليس بالأمر الجديد على الإعلام القطري الذي ما انفكت وسـائله تبث سـمومها في محاولة «فاشلة» للّيّ عنق الحقيقة.

خطوة بائسة

وقـال الدكتور محمـد عبد اللـه البيلي مدير جامعة الإمـارات، إن خطـوة حكومة النظام القطري البائسـة في تلفيق أخبار كاذبة يأتي في إطار التخبط الإعلامي الذي تعيشه أجهزة قطـر للبحث عن مخرج لها من أزمتها بعد أن انكشـفت جميع أدوارها التخريبية والتآمرية على شعوب وأبناء المنطقة، من خلال دعمها وتبنيهـا للمنظمـات والشـخصيات الإرهابية والتكفيرية المضللة.

وأضـاف أن تلك المحاولات المكشـوفة، لـن تثنينا عن قناعاتنـا والوقوف بحزم خلف قيادتنا، ما لم تتراجع قطر عن ممارساتها قولاً وفعلاً، ودعمهـا لخطط وبرامج الأشـقاء في التصدي للإرهاب والإرهابين بكافة الأشـكال، والانصياع لقرارات مجلس التعاون التي جاءت فـي إطار مـن الحرص على الشـعب القطري الشـقيق، وعـدم الانجـرار خلـف الحملات الإعلامية الكاذبة والمضللة.

دعاية رخيصة

وأكد الدكتـور رياض المهيـدب مدير جامعة زايد، أن إفلاس الإعلام القطري ومن قبله قناة الجزيـرة أصبـح ظاهرة بعد اسـتيلاء جماعة الإخـوان عليـه وتحولهـا إلى بـوق للدعاية الرخيصـة التي لـن تنطلي علـى الناس فهم أكثر وعياً ولديهـم مختلف القنوات الإخبارية ووسـائل التواصل الاجتماعـي التي يحصلون منها على الأخبار بصدق وأمانة.

وأوضح أن المنطق المنحرف لجماعة الإخوان بتحليـل الكـذب لكتابهـم ومنابرهـم وكأن المشاهد أو القارئ العربي لا يستطيع التفريق بين الخبر الكاذب والصادق، إنما يلخص مبدأ الإخوان الذي يسـعى إلى كرسي الحكم بأية طريقـة وليس له علاقـة لا بالدين أو بالعرف أو الأخلاق.

وقـال: لعل في الأزمة الأخيرة مع قطر نعمة حيـث عرفـت قطاعـات كبيرة من الشـعب العربـي بالقنوات الإخباريـة الكاذبة والأخرى ذات المصداقيـة، وينطبـق المثل الشـعبي المعـروف «حبل الكذب قصير» على ما تقوم به القنـوات القطرية والتي لا تستحق أن تعطى أي وزن.

محاولات يائسة

وقال الدكتور عتيق جكة، أسـتاذ العلوم السياسية، مديـر مركـز القيـادة والسياسـات العامة في جامعـة الإمـارات، أن ما أقدمت عليه حكومة قطر ببث الأخبـار المزيفة دليل أكيد على مدى ما تعانيـه الحكومية القطرية مـن عزلة داخلية وعربيـة ودولية، أفقدتها قدرتهـا على تجاوز الصعـاب التي وضعت نفسـها فيها من خلال ممارسـاتها المكشـوفة في التضليل والتهويل ودعم الإرهاب عبر كافة أشكاله المؤسسية أو عبر الشخصيات التحريضية أو الضلالية.

وأشـار إلى أن ما تقوم به الإمارات وأشقاؤها فـي دول مجلس التعاون، هـو النهج الوطني السـليم الذي يحافـظ على تماسـك اللحمة الوطنيـة والحفـاظ علـى مصالح أبنـاء دول المجلس مـن أطماع الطامعيـن والحاقدين، بعد أن تم الكشف بالدليل القاطع على مدى تورط النظام القطـري في بث عناصر التفرقة والنيل من اسـتقرار المنطقة، وما لمسناه من تآمـر على عـدد من الدول العربيـة وقيادتها وشـعوبها انعكس سـلباً على اسـتقرار وأمن المنطقة.

تزييف الحقائق

واعتبـر الدكتـور خالـد الهنيدي عميـد كلية الاتصال الجماهيـري في جامعة الفلاح فبركة الأخبار وبث الشـائعات المغرضة عبر تزييف صفحـات ومواقع إلكترونية مشـابهة لمواقع إماراتية «إفلاسـاً إعلامياً» وفقداناً للمصداقية بالدولة التي يتبع إعلامها وسـائل غير منطقية للدفاع عن تحسـين صورتها والإسـاءة للآخر، واصفـاً ذلك بأنه أسـلوب غيـر أخلاقي مهنياً وإنسـانياً، مشيراً إلى أن استخدام هذا الشكل مـن أشـكال الفبركـة يتناقض مـع القيم الأخلاقيـة والمهنيـة على مسـتوى الفرد والمجتمع.

وأكد أن أبناء الإمارات بفكرهم المسـتنير وإيمانهم وثقتهم بقيادتهم يشكلون سداً منيعاً أمام هذه الإساءات المغرضة، منوهاً بأن المجتمع الإماراتـي بـكل أطيافـه لديهم ثقـة مطلقة بالقيـادة الرشـيدة، ومثل هـذه النوعية من الأخبار لا تزعزع ثقتهم بحكومتهم، ولن تؤدي هذه النوعية من الأخبار المفبركة لما يريدون.

وأضـاف عميـد كليـة الاتصـال الجماهيـري فـي جامعـة الفـلاح أن المجتمـع الإماراتي متماسك ويثق برموزه،

«حربائية» المواقف.. الجزيرة تعود لوصف بشار بـ«الرئيس السوري»

■ دبي ـ وكالات

عـاودت «الجزيـرة» المعروفـة بحربائية مواقفهـا هجومهـا على كل شـيء ما عدا قطـر وحلفائهـا مـن الإخـوان، في وقت كثفت هجومهـا على الدول الأربع الداعية لمكافحـة الإرهـاب عقـب إجراءاتهـا الدبلوماسـية ضد الدوحة. وأشارت صحف سـعودية، إلى أن لغة الجزيرة طغى عليها تغيـرات فـي المسـميات والمصطلحات لكثير مـن الملفات، فالديكتاتـور المجرم بشار الأسد أضحى «الرئيس السوري»، بعد أعوام من تسميته «رئيس النظام السوري» أسـوة بوسـائل إعلام عالمية متعاطفة مع الشعب الأعزل الذي يواجه صواريخ بشار.

ونقلت القناة التلفزيونية خطاب بشـار الأسد بمناسبة افتتاح مؤتمر وزارة الخارجية والمغتربيـن، ووصفت الأسـد بـ«الرئيس السـوري»، ما اعتبرته وكالة «سـبوتنيك» الروسـية تغييـراً في سياسـة القنـاة في التعاطي مـع الأزمة السـورية. وفتح تغير خطـاب القناة تجاه الأسـد موجة تكهنات بين رواد مواقـع التواصل الاجتماعي، بيد أن السـخرية لازمت كثيـراً من التعليقات، فالقناة تعد ناطقاً شـبه رسـمي للحكومة القطرية، كما إن «الديوان الأميري» راسـم سياسـاتها التحريريـة باعترافـات عدة من صحفييـن عملـوا فـي القناة، ولـم يعلق صحفيـو «الجزيـرة» عـن نقـل مـا يراه مراقبون بـ«التحول في التعاطي مع الثورة السورية».

وتعيـش «الجزيرة» منذ تأسيسـها عام 1996، فـي دوامة التناقضـات، إذ عمدت علـى اللعـب على التسـميات لاسـتمالة عاطفة المشاهد العربي، فالإرهابي أسامة بن لادن كانت تطلق عليه الشـيخ، وتروج لتنظيم القاعـدة على أنه مجاميع تحررية، كما سـمت ميليشـيا حزب اللـه بـ«حركة مقاومة»، رغم أنها حركة راديكالية مسلحة خارج إطار السلطة.

حجاج قطر يتحدون سياسة التخويف ويكسرون تعنت الدوحة

مدير جمارك سلوى يؤكد استمرار القطريين في التوافد

■ الرياض ـ وكالات

رغـم تمنـع سـلطات الدوحـة من سـفر مواطنيها إلى المشـاعر المقدسـة جواً، إلا أن الحجاج القطريـين لا يزالون يتوافدون على منفذ سـلوى البري، إذ تجاوز عددهم 500 حـاج، دخلـوا الأراضـي السـعودية دون تصريـح، واتجهوا إلـى مطاري الدمام والأحساء، ليطيروا عبر الخطوط السعودية إلى منطقـة مكة المكرمة إنفـاذاً لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وأكد مدير جمارك منفذ سـلوى عثمان الغامـدي اسـتمرار القطريين فـي التوافد علـى المنفذ، وأنـه يتم توفير سـكن «5 نجـوم» للحجـاج القطريـين عـن طريق إمارات المناطق على نفقة خادم الحرمين الشـريفين عنـد طلـب الحـاج القطـري المكوث فـي الدمام والأحسـاء إلى حين سـفرهم جـواً إلى منطقة مكـة المكرمة. مشـيراً إلـى أن المنفذ يسـتقبل الحجاج القطرييـن علـى مـدار السـاعة. وقال إن المنفذ اسـتقبل أكثر من 500 حاج قطري، و1300 مركبة، من بينها 150 مركبة للحجاج و1150 مركبة للأسـر المشـتركة والحالات الإنسانية. وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسـان فـي بريطانيـا تقدمت بشـكوى عاجلة إلى المقرر الخاص بالحريات الدينية للأمم المتحدة والمفوض السـامي لحقوق الإنسـان ضد دولة قطر، على خلفية منعها لمواطنيها من الحج برفضها جدولة رحلات الطيران السعودي لنقل الحجاج القطريين من مطـار حمد الدولي بالدوحة. واعتبرت المنظمة الخطـوة القطرية «انتهاكاً خطيراً وفادحاً لحق مواطنيها في ممارسة الشعائر الدينية وأهمها الحج».

استهداف الإمارات ليس وليد الأزمة الأخيرة

فبركات «الحمدين».. سياسة قـ

■ كتب المحرر السياسي:

لو لـم تلجأ قطـر وإعلامهـا للفبركة والأكاذيب تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة، لـكان في الأمر شـيء غير طبيعي، إذ إن دولة مثل قطر تحتضن الإرهـاب وتنشـر الدمـار والخـراب وسـفك الدماء فـي غير مـكان، من الطبيعـي بل والمنطقـي أن لا يروق لهـا رؤية الأيـادي الإماراتيـة البيضاء تمتد حيث يجب أن تمتد لعمل الخير ومسـاعدة المحتاجين. ثمة سياستان متناقضتـان تعبّـران عن تضـاد الخير والشـر، للأولى يـد ولسـان وللثانية يد ولسـان كذلك.. وشـتان بين الخير والشـر، الحقيقـة والزيـف. سياسـة الفبركة ونسج الأكاذيب، منهج قطري قديم ـ جديد، وفـي الأزمة الأخيرة، إذ شـعرت قطر أن حبل العزلة يشتد أكثر حول عنقها، باتت الفبركات أكثر كثافة والأكاذيب أكثر سفوراً. في العام 2014 لم تكن هناك مقاطعة خليجية على قطر، ولـم يكن هناك حصار كما تسـمي الدوحة قرارات سيادية حالياً. كانـت هنـاك خلافات، فـي الغالب، سـببها سياسـة الإعـلام القطـري أو إسـاءات أبواق مأجورة تستظل بظل قطـر وامتيازاتها. كلنـا نتذكر في ذلك العـام، حين اسـتغلت قنـاة الجزيرة القطرية العدوان الإسرائيلي على غزة، وتبنّت سـموماً مشـبوهة في الإعلام الإسرائيلي هدفت للإسـاءة للإمارات ودورها الإغاثي في غزة.

■ أفخاي أدرعي الضيف الدائم لدى «الجزيرة» | أرشيفية

حرب غزة

ولغايـة في نفـس الحمديـن، تحوّل الدعم الإغاثي الإماراتي ـ على لسـان أبـواق الدوحة المأجـورة ـ إلى دعم للعـدوان. حينها تصدى معالي د. أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية - وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحـادي لأكاذيـب قنـاة الجزيـرة واتهاماتهـا الباطلـة. قرقـاش قال في حسـابه الرسـمي علـى «تويتر» في يوليو 2014: «ان تكرر الجزيرة أكاذيب «شـبيحة تويتـر» حـول اجتماعـات مزعومـة مـع ليبرمـان ومؤامـرات خيالية ضد غـزة انحطاط للمصداقية والخطـاب الإعلامـي لمـن يقـف وراءهـا». حينهـا ردد عناصر الإخوان والمؤيـدون لهـم ومرتزقـة الإعـلام القطـري أخباراً تزعـم أن وفد الهلال الأحمر الإماراتي الذي توجه إلى قطاع غزة، لإنشاء مستشـفى ميداني ينفذ «مهمة استخباراتية تجسّسية»، وذلك ضمـن حملة منظمـة شـنّتها آنذاك مواقع قطرية إخوانيـة ضدّ الإمارات، تكلّلت بنشـر صورة لأحد أعضاء وفد الهـلال الإماراتي في القطاع، والادعاء بأنها لـ «ضابط مرمـوق» كان ينفذ الجانـب القطري ويفشـل مخططاته. كما تعكـس كذلك ذلك الحقد الدفين والغيـرة القاتلة التي تنتـاب الدوحة من النمـوذج الإماراتي الذي حقق ما حققه دونما أن يضطر لاتباع سياسات عدوانية ضد أحد. وبدوره، قال الكاتب والمحامـي المصري ثـروت الخرباوي

محاولات مكشوفة لـ «الهروب إلى الأمـ

■ القاهرة ـ البيان

ما فتـئ الإعلام القطـري يواصل بث سـمومه ونشـر «فبركاتـه» ضد دول المقاطعة، ولاسيما ضد دولة الإمارات العربيـة المتحـدة، متبعًـا سياسـة «الهـروب للأمام» عبر حيلـة الهجوم خير وسـيلة للدفـاع، ضمن محاولات جـر الـرأي العـام لقضايـا مختلقـة هربًـا من القضية الرئيسـية المرتبطة بالسياسـات العدوانيـة القطرية ضد دول المنطقة، مـن أجل لفت الأنظار عـن تلـك السياسـات ومحاولة وضع دول المقاطعة في موقف المدافع عن نفسه المُحاول لإسقاط تلك الاتهامات التـي تتناولها «الفبـركات» الإعلامية القطريـة، ومن ثمّ تتحول الدوحة من موقف الدفاع للهجوم.

اسـتراتيجية الدوحـة فـي محاولة عكس الصـورة وسياسـة الهروب إلى الأمام هي استراتيجية مكشوفة لدول المقاطعـة التـي تبـدي إصـرارًا قويًا علـى موقفهـا ضد قطر وعلـى قائمة المطالـب، بمـا يفـوت الفرصة على الجانـب القطـري وإعلامـه الذي بدا وكأنه يخاطب ذاته وأولئك المنتفعين مـن العناصـر والكيانـات المتطرفـة والمناهضة لاسـتقرار المنطقة، الذين تدعمهـم الدوحة. وغيـر ذلك لا تجد «فبـركات» إعلام دوحـة الإرهاب أي صدى فـي المجتمعـات العربية التي هـي أكثـر وعيًـا بتلـك الممارسـات الإعلامية المفضوحة التي تسـتخدمها قطر منذ إنشاء قناة الجزيرة في العام 1996 وحتـى الآن. ولصلابـة موقفها وقوة خطابها الإعلامي الذي يكشـف يوميًـا فضائح النظـام القطري ويرصد كواليس دعم الدوحة للإرهاب، حظيت دولـة الإمـارات بقـدر كبيـر من تلك «الفبركات» المكشـوفة، في وقائع إن دلت فإنما تعكس مدى الذعر القطري مـن السياسـات الإماراتيـة الواضحة والمسـتقرة فـي المنطقـة، ومـدى قوة وصلابة تلك السياسـات الداعمة لأمن واسـتقرار المنطقـة، بما يرعب الجانـب القطري ويفشـل مخططاته. كما تعكـس كذلك ذلك الحقد الدفين والغيـرة القاتلة التي تنتـاب الدوحة من النمـوذج الإماراتي الذي حقق ما حققه دونما أن يضطر لاتباع سياسات عدوانية ضد أحد. وبدوره، قال الكاتب والمحامـي المصري ثـروت الخرباوي

■ فؤاد الهاشم

■ ياسر عبد العزيز

آلة دولة الإرهاب

فبركة الأخبار إفلاس إعلامي وفقدان للمصداقية دأبت على انتهاجها الدوحة

أبناء الإمارات بفكرهم المستنير وثقتهم بقيادتهم يشكلون سداً منيعاً أمام الشائعات

الإعلام القطري لعب دوراً بارزاً في تذكية النزاعات بملفات عربية مختلفة

وبإعلامه الذي يقدم الحقائق ولا يزيف أبداً لأن سمته الصدق وقول الحقيقة.

بث السموم

من جهته، قال حميد جاسم الزعابي رئيس تحرير الأخبار المحلية في مؤسسة دبي للإعلام، إن تلفيق وصناعة الأخبار الكاذبة، ليس بالأمر الجديد على الإعلام القطري الذي ما انفكت وسائله تبث سمومها في محاولة «فاشلة» للّي عنق الحقيقة التي لا يمكن تغطيتها بغربال، أو تصديقها من أولي الألباب والعقول.

وأضاف:«الكذب والتلفيق من شيم المنافقين، وهكذا هي الآلة الإعلامية في قطر والتي تبث سمومها متناسية الواقع الذي يقول إن الكذب يهوي في الحالين، وهو ليس بالأمر الجديد أو المستهجن على إعلام الدوحة الذي يشن حملات خسيسة شيطانية متواصلة ضد الدول المقاطعة، وأدوات قطر الإعلامية بكل أشكالها الكلاسيكية والحديثة تعودت اتخاذ الكذب منهجاً لا يعترف بالأخلاق».

وتابع:«ما تقوم به الدوحة ضمن سياق التشويه والتشكيك هو عمل خبيث ويسعى إلى تقسيم الدول العربية، وردنا بأن البيت متوحد، وحب الإمارات وقيادتها متجذر في قلوب أبنائها ولا يستطيع كائن من كان التأثير عليه».

امتهان التحريض

وقال الإعلامي الإماراتي فيصل بن حريز إن الإعلام القطري يعيش حالة من التخبط والتناقضات وبث السموم، فمنذ بداية الأزمة لجأ إلى الفبركة وبث الأكاذيب وهذا أسلوب الضعفاء الذين لا يمتلكون حجة أو أدلة، وبالتالي فإنه أساء لنفسه قبل أن يسيء للآخرين، وانكشف أمام الجميع نتيجة لفقدانه المهنية الإعلامية والمصداقية.

وأضاف: إن الإعلام القطري كان ولايزال يمتهن التحريض وتلفيق الأكاذيب، ففي العديد من البرامج الإعلامية كان التحريض واضحاً تجاه العديد من الدول العربية، ولعب دوراً بارزاً في تذكية النزاعات في ملفات عربية مختلفة، والسؤال الذي يطرح نفسه أين الموقف القطري من إعلامه على مدار سنوات عدة مضت، خاصة وأنه يستضيف متحدثين وشخصيات تزرع الفتنة في تلك الملفات وتصب الزيت على النار.

أعضاء في «الوطني»:
إعلام قطر الأسود يؤكد نهجها الضلالي

■ عائشة بن سمنوه

■ حمد الرحومي

■ مطر الشامسي

■ أبوظبي ـ أحمد سعيد

أكد أعضاء في المجلس الوطني الاتحادي أن الإعلام الأسود الذي تستخدمه قطر لن يخفي حقيقة دعمها للإرهاب، ولن يشوه صورة الإمارات الناصعة البياض، ونصحوا دولة قطر بالاتجاه إلى تعديل أوضاعها والبعد عن الطرق المشينة والمكشوفة التي تعبر على إفلاسها. وقالوا إن لجوء الإعلام القطري إلى فبركة الأخبار ونسبتها إلى وكالات ومصادر إعلامية كبيرة نتيجة إفلاسه وانكشافه للقاصي والداني، تدحضه المنجزات على الأرض، ما يؤكد النهج الضلالي الذي تتبعه قطر في دعم الإرهاب وتمويله.

وأوضح حمد أحمد الرحومي، عضو المجلس الوطني الاتحادي، أن تزوير قطر أخبار الوكالات والصحف العالمية والإماراتية يعد نوعاً من المهاترات الرخيصة الثمن، ومردودها سلبي على صورة الإعلام القطري، مشيراً إلى أن تلك الأفعال بعيدة تمام البعد عن أن تقترب من المساس بأمن الدولة واستقراراها.

وأشار الرحومي إلى أنه يجب على دولة قطر أن تتسلح بوقائع ملموسة إن وجدت، فدولة الإمارات ردودها جاهزة ومستنداتها واضحة تعبر عن واقع ملموس، وأن منجزات الإمارات تقف شامخة في وجه أي فكر تخريبي، وسيخيب أمل كل من يفكر في النيل منها، مؤكداً أن دولة الإمارات قطعت أشواطاً كبيرة في المناحي كافة، ومنجزاتها ملموسة يمكن للزائر استنباطها وليس عبارة عن كلام إعلامي.

وحدة

وأكدت عائشة بن سمنوه، عضوة المجلس الوطني الاتحادي، أن تزوير المواقع الإلكترونية للوكالات والمؤسسات الإعلامية لا يؤثر في دولة الإمارات ووحدتها، مشيرةً إلى أن البيت متوحد وسيظل متوحداً، موضحة أن الألعاب الخبيثة التي تمارسها قطر لن تنال من الإمارات وشعبها، وسيظل شعب الإمارات ملتفاً حول قيادته نتيجة القرارات السديدة، مشيرة إلى أن كل القاطنين على أرض دولة الإمارات أيضاً محبون لها كمثل أبنائها، وملتفون حول شعبها وقيادتها.

وأشار مطر حمد الشامسي، عضو المجلس الوطني الاتحادي، إلى أن الإعلام الأسود التي تستخدمه قطر لن يخفي حقيقتها المفلسة ولن يشوه صورة الإمارات، قطر تجيّش إعلامها وتجيّش أموالها في سبيل التشويه وإثارة الفتنة عبر عالم التواصل الافتراضي، لأنها لا تمتلك واقعاً ملموساً.

ونصح الشامسي قطر بالاتجاه إلى تعديل أوضاعها والبعد عن الطرق المشينة والمكشوفة والمزيفة التي لا تعبر إلا عن إفلاسها الفكري والإعلامي والواقعي، مشيراً إلى أن الإمارات وشعبها ثابتون كالبنيان المرصوص، لا تؤثر فيهم أخبار ملفقة لا أساس لها من الصحة.

ديمة جديدة

تحريف

حتى الأمم المتحدة لم تسلم من فبركات قطر، حيث قالت إن الإعلام القطري نسب تصريحات مفبركة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان بشأن الأزمة الحالية. وأوضح مكتب المفوضية على موقعه الإلكتروني أن لقاء عقد مع ممثل دولة قطر لدى الأمم المتحدة في جنيف، لكن «التصريحات التي أوردها الإعلام القطري على لسان المفوض السامي كانت محرّفة إلى حد كبير».

«مهمة سرية»، وتأكيداً على ذلك نشرت صورة له بالزي العسكري.

جاسوس مزعوم

لكن بعد بحث لم يستغرق أكثر من بضع دقائق، تم العثور على «الجاسوس» المزعوم، وتبين أنه مواطن إماراتي يعمل بالهلال الأحمر الإماراتي ويشارك في عمليات الإغاثة الخارجية، أما الضابط المذكور، فهو وكيل سابق في وزارة الدفاع الإماراتية، وهو متقاعد لكن الإعلام القطري ركّب الزي العسكري على الموظّف المدني. لم يقل الإعلام القطري حينها إن كان أعضاء البعثة الإغاثية الإماراتية دخلوا غزة بتنسيق كامل مع السلطات الحاكمة هناك (حركة حماس)، واستقبلهم أهل غزة بحفاوة لافتة، أم دخلوا متسلّلين. ولم تقل قناة الجزيرة كلمة واحدة عن الرسائل التي بعثتها قيادة حماس إلى الإمارات ويشيدون فيها بدورها في دعم الشعب الفلسطيني، وبخاصة في غزة، وكانت بمثابة نفي رسمي لكل الفبركات والأكاذيب القطرية والإخوانية. ما شهدناه في الإعلام القطري هو انحطاط أخلاقي لا يسمح لأصحابه أن يتراجعوا عن غيّهم أو ينشروا ما يفضح فبركاتهم، إذ إن أفراداً يدخلون في إطار مهمة إغاثية، ليس بوسعهم دخول أية أماكن خارجة عن نطاق المستشفيات والمراكز الطبية، ولا يمكن لها أن تصل إلى موقع عسكري أو حتى خندق قتالي.

غرف سوداء

الغرف السوداء للنظام القطري لا تكف عن أداء دورها التخريبي الذي بات مفضوحاً، من دون أن تفهم أن زمن الاختباء وراء الألاعيب البائسة انتهى وأن الخداع مثل الكذب حبله أقصر من المسافة بين أي مسؤول قطري ووريده. في كل مكان ملتهب تجد غازاً قطرياً وإعلاماً ينفخ النار بالأكاذيب والفبركات.

في 29 مايو، أي قبل الأزمة الأخيرة ببضعة أيام، رد الكاتب الصحافي خالد صلاح رئيس مجلس إدارة وتحرير «اليوم السابع» المصرية، على فبركات قطر بتغريدات على تويتر، حيث كتب: «فاشلون حتى في فبركة إيميل ضد اليوم السابع.. حقدكم على الإمارات لا يمكن إخفاؤه». ويؤكد: «خوفكم من قوة معلوماتنا يكشف فشل مليارتكم أمام صحف مصر»، وذلك بعد فبركة المخابرات القطرية صورة إيميل من بريد منسوب لليوم السابع. وتابع في تغريدة أخرى: «عارف إن اليوم السابع واجع المخابرات القطرية بس بجد ما تصورتش إنهم ضعاف كده في الفبركة وما تصورتش حجم الكره للإمارات».

البحرين تفضح «الجزيرة» وتؤكد استناد تقاريرها إلى منظمات وهمية

أكاذيب الدوحة مؤامرات لتحقيق أغراض مشبوهة

■ المنامة ـ بنا

فضحت الأجهزة الأمنية في مملكة البحرين، آخر فبركات قناة الجزيرة القطرية، مؤكدة أن ما تتداوله القناة منقولاً عن ثلاث منظمات وصفتها بالحقوقية بوقوع حالات تعذيب وصفته بالممنهج، لا صحة له بالإجمال، مشيرة إلى أن المنظمات المذكورة لا جود لها في الواقع وإنما منظمات وهمية.

وقالت الأجهزة في تصريح نشرته وكالة أنباء البحرين، إن هذه المنظمات المزعومة، لم يسبق التعامل معها بأي شكل من الأشكال، ويقتصر نشاطها على بيانات مجهولة المصدر وتفتقر إلى المصداقية والمعلومات الموثقة، وتصدر لتحقيق أغراض مشبوهة. مشيرة إلى أن تبني قناة الجزيرة القطرية لتلك التقارير المشبوهة والحرص على نشرها وعرضها إعلامياً بصورة مكثفة، إنما يؤكد أن تلك التقارير تأتي كجزء من المؤامرة القطرية التاريخية ضد مملكة البحرين وشعبها، وتكشف مدى التعاون الوثيق بين هذا البوق الإعلامي شكلاً، السياسي مضموناً، والأقطاب الإعلامية في منظومة «الولي الفقيه»، حيث تتلاقى أهداف المتآمرين على دول وشعوب مجلس التعاون.

وأكدت الأجهزة بحسب التصريح أن الاتهامات الواردة في هذه التقارير، غير صحيحة شكلاً ومضموناً، وهي بمثابة كلام مرسل ليس هناك أدلة مادية تدعمه، وعليه سيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية المقررة بحق من تصدر عنه مثل تلك الأكاذيب ومن يقوم بنشرها والترويج لها، بما فيها قناة الجزيرة القطرية، باعتبار ذلك تحريضاً ضد أجهزة الدولة ورجال الأمن، ويضر بالسلم الأهلي وقيم التعايش بين أبناء المجتمع البحريني المسالم.

نجل «وسيط الخير» ينشر رسالة لجده تؤكد عمق الروابط مع السعودية

■ دبي ـ البيان

نشر نجل «وسيط الخير» علي بن عبد الله آل ثاني على صفحته الرسمية والمعتمدة في تويتر رسالة خطية من جده الشيخ عبدالله بن قاسم بن محمد آل ثاني للملك عبدالعزيز آل سعود، رحمهما الله، أكد فيها عمق الروابط التي تحكم العلاقة بين السعودية و قطر وأكد آل ثاني بحسب مخطوط الرسالة ألا عضد وسند لقطر غير السعودية قائلاً: «ما عاد لي عضد أو ذخر إلا الله ثم جلالتكم». وشدد علي بن عبد الله على أنه يتبع ويؤيد كل ما يقوم به والده عبد الله بن علي من خطوات، مؤكداً انه معه في المنشط والمكره وهاجم ضمناً الحكومة القطرية وحملها مسؤولية شق الصف الخليجي، وقال في تغريدة «أن حسبنا الله ونعم الوكيل على كل من شهر بي وجعل بيني وبين الأشقاء بالخليج شقاً، أنا مع والدي بالمنشط والمكره».

■ صورة الرسالة | من المصدر

ام»

■ ثروت الخرباوي

لـ «البيان»: نظام الحمدين كله قائم على الحرب المعنوية، وهو يمتلك أدوات نشر الشائعات، ويستند إلى دعم من أجهزة استخباراتية عالمية تعطيه إمكانيات وتصورات لكيفية بث الشائعات وشن الحروب المعنوية ضد الشعوب التي تستهدفها قطر، وفي القلب منها دولة الإمارات، لأن قطر ترى في نفسها أنه يجب أن تكون لها السيادة في المنطقة ورأت أن الإمارات تعيق ذلك، في ظل التقدم السياسي والاجتماعي والتكنولوجي فيها، وهو ما جعل الإمارات تتفوق بكثير عن قطر. وشدد على أن قطر لا تعمل لمصلحة العالم العربي، بينما توجهات الإمارات هي توجهات عربية، وتعرف الدولة وضعها وقيمتها في العالم العربي وتدعم المشروعات الوطنية خاصة في مصر، وهذا كله ضد رغبات قطر، الأمر الذي كان دافعًا لقطر لنشر تلك الفبركات الإعلامية.

بث شائعات

وكل ما تملكه الدوحة في هذا الإطار هي قناة فضائية «الجزيرة» ولجان إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمولها قطر وتقوم من خلال تلك الوسائل بشن حروبها المعنوية والنفسية وتبث الشائعات ضد دول المقاطعة وخاصة الإمارات. غير أن ذلك كله -وفق الخرباوي- قد أصبح مكشوفًا بصورة واضحة، حتى إن نهاية نظام الحمدين في ضوء العديد من المؤشرات الراهنة صارت قريبة وحتمية، من بين تلك المؤشرات والكروت المهمة ظهور الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني. وأوضح الكاتب الكويتي فؤاد الهاشم لـ «البيان»- أن اعتماد قطر على تلك «الفبركات» الإعلامية هو نهج قديم وليس وليد المرحلة الراهنة عقب عملية المقاطعة الراهنة. وأشار إلى أنه «من الطبيعي أن تستمر الأكاذيب الإعلامية التي استمرأتها قطر ليست هذه المرة فقط ضد دول المقاطعة الأربع بل هو أمر مارسته طيلة الأعوام العشرين الماضية، ومنذ وصول الحمدين إلى السلطة في انقلاب العام 1995».

1ومنذ إطلاق قناة الجزيرة القطرية في العام 1996 وهي تلعب دورًا مشبوهًا عبر نشر الشائعات و«الفبركات الإعلامية» وكانت مثار جدل دائم في الأوساط العربية المختلفة، وقد وضعها النظام القطري كـ «رأس حربة» لمخططاته العدائية في المنطقة، وظهرت أدوار القناة التحريضية بصورة مباشرة في أعقاب ثورات ما سمي بالربيع العربي.

وأفاد الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز -في تصريحات لـ «البيان»- بأن قطر لديها مشروع سياسي واضح يقوم على التدليس والاختلاق وإثارة الكراهية والتحريض على العنف وتشويه الحقائق.

عزمي بشارة عرّاب الخراب والحاكم الإسرائيلي لقطر 2-2

الدوحة تتلقف فتى الموساد لتدمير المنطقة

■ تونس- الحبيب الأسود

تساؤلات أميطت حول العلاقة الحميمية، التي تربط «تنظيم الحمدين» بعزمي بشارة ولصالح من؟ غير أن الإجابة تكشفت سريعاً خاصة بعدما عُرف «الربيع العربي» والمخطط الصهيوني لشرق أوسط جديد. ويرى الكاتب الصحافي الفلسطيني خالد الفقيه أن مؤلف كتاب «تحت خط 48 عزمي بشارة وتخريب دور النخبة الثقافية» د. عادل سمارة، أرسى نموذجاً جديداً في الكتابة اللافتة للانتباه من حيث الشكل والمضمون وربما متأثراً بصديقه رسام الكاريكاتير الشهيد ناجي العلي، الذي استطاع في حياته المهنية أن يجذب القارئ، وسمارة اختار صورة مقلوبة لعزمي بشارة عضو الكنيست الصهيوني السابق لدورات متعاقبة والمتواجد في أحضان أمراء قطر اليوم بالدوحة وبوقها الإعلامي «الجزيرة» الآخذ بالأفول بحسب استطلاعات الرأي الفلسطينية والعربية، حيث جاءت نسبة متابعتها عربياً وبحسب آخر استطلاع للرأي «مركز وطن للدراسات والبحوث» بـ5في المئة في الضفة الغربية و5,3 في المئة في قطاع غزة، الصورة المقلوبة، ووفق منهجية الإخراج الصحافي تعد من العناصر الفيزيائية والسيكولوجية اللافتة للانتباه والدافعة للقراءة بعمق في طيات الكتاب لمعرفة ما يرمي إليه الكاتب وإن حاول تيسير المهمة على المتلقي من خلال العنوان البارز للكتاب أسفل الصورة: «تحت خط 48 عزمي بشارة وتخريب دور النخبة الثقافية».

ويشير سمارة إلى أن البعض قد يعتقد أن انكشاف بشارة جاء من موقفه من سوريا وليبيا، وهذا ليس دقيقاً، فموقفه بدأ من عضوية الكنيست، أما استقراره في قطر فأكد أن له دوراً خطراً ضد المسألة العروبية وفلسطين لصالح الكيان.

عنترة سياسية

وفي مقدمة الكتاب يطرح سمارة السؤال الكبير: هل عزمي بشارة عميل؟ بعد أن كان أطلق عليه في مقالة سابقة لقب فتى الموساد. ويجيب عنه بقراءة تحليلية لمنحى العلاقة بالسلطة الحاكمة في الكيان والمنحى التاريخي ويقول: لأن بشارة بوزن كمال سليم (إيلي كوهين) وبوزن برنارد هنري ليفي ضد الأمة فالجواب يجب أن يشتقه القارئ، فبشارة التقط الانتماء القومي العربي للفلسطينيين داخل أراضي العام 1948 واستثمره ونافس به جذوره في الحزب الشيوعي الإسرائيلي نحو قبة البرلمان الصهيوني ونجح في ذلك،

ثم يتتبع سمارة بعض محطات حياة بشارة من المولد وحتى اليوم مروراً بعضوية الحزب الشيوعي فتأسيس التجمع وعضوية الكنيست وتمكنه من اختراق حركة أبناء البلد التي ترفض تسجيلها حركة سياسية في داخلية الاحتلال مستقطباً بعض أنصارها، وينتقد الكاتب الاستقبال الذي حظي به بشارة من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد ومن مليشيات حزب الله وهو عضو في الكنيست، واصفاً الأمر بالانبهار بتسطيحات بشارة الثقافية وعنترياته السياسية. ويستطرد قائلاً: «أو عرفوا أنهم يلتقون عميلاً للكيان لا بد من استجلابه»، تاركاً لمستقبليه الإجابة، الأولى عام 2001، «إن بشارة يقوم بتنفيذ مهمات لصالح الحكومة عند زيارته لسوريا، عزمي بشارة كان يلتقي مع رئيس الوزراء إيهود باراك قبل كل زيارة لدمشق، وكذلك مع رئيس جهاز الموساد داني ياتوم، وقد تعود أن يقوم بتقديم تقارير لياتوم عند كل زيارة لسوريا».

■ تم تجنيده مخابراتياً ليواصل دوره التخريبي على نطاق أوسع

■ أقسمَ أن يكون ولاءه فقط لإسرائيل وأن يخدم الكنيست «بكل أمانة»

ويضيف الكاتب أن عزمي بشارة فتح علاقات مع قوى فلسطينية منذ كان في «الكنيست» وحاول استخدامها لدفع فلسطيني العام 1948 للانخراط في الانتخابات للكنيست وبخاصة عندما رشح نفسه لرئاسة كيان الاحتلال وهو ذاته حاول بعد خروجه من فلسطين المحتلة إيجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكنه فشل في مسعاه. ويحلل الكاتب أن ما ذهب إليه بشارة يعود لجذوره في الحزب الشيوعي الإسرائيلي الذي لا يرى في الكيان الصهيوني عدواً قومياً وبالتالي فإن قسم الولاء في الكنيست «أقسم أن يكون ولائي فقط لدولة إسرائيل وأن أخدم وبولاء الكنيست الإسرائيلي، أقسم أن يكون انتمائي وبكل أمانة لدولة إسرائيل وأن أقوم وبكل أمانة بواجباتي في الكنيست الإسرائيلي» لم يكن مشكلة أمام عزمي أو المهام الموكلة إليه. ويبرز الكتاب أن المذبحة التي تتعرض لها سوريا ورغم وجعها إلا أنها عرت بشارة وسرعت في كشف مهامه وبينت حقيقة تموضعه بعد أن امتطى صهوة القومية في تسويق بضاعته وتحالف مع القوى الدينية المتوافقة معه، وهو الذي كان يناصبها العداء، فبشارة بحسب ما شدد عليه الكاتب، تم تجنيده مخابراتياً بالاستفادة من درس إيلي كوهين فخرج «بمجده» فتم اختيار قطر له للإقامة في مكان مأمون وبحماية القواعد الأميركية الحليف الوثيق والاستراتيجي للاحتلال الإسرائيلي ليواصل دوره التخريبي على نطاق أوسع ولكن تحت الملاحظة اللصيقة، فبقاؤه في لبنان أو سوريا كان سيعني افتضاح أمره وربما وصوله لمصير كوهين نفسه، بينما يستطيع في قطر حيث المال والإعلام والتوجيه، أن يقوم بتجنيد المثقفين وأشباههم لتفتيت الدولة السورية وتخريب لبنان وفلسطين وربما لاحقاً الجزائر من خلال المؤتمرات التي يديرها أو الاستضافات المرئية التي يرتبها عبر الجزيرة، وقد يكون التسريب الذي نقل عن اجتماعه مع كادر الفضائية التي أسسها في لندن بالمال القطري «العربي الجديد» لتكون وريثاً للجزيرة التي تشير العديد من الملاحظات والتحليلات أنها ستغلق قريباً لتحلل نظام الإمارة القطرية من متاعبها، ومطالبته بشراء الذمم لمواطنين في مصر وسوريا وفلسطين مؤشر على نياته القادمة.

المثقف المرتشي

يرى عادل سمارة أن أخطر ما في المثقف قدرته على اكتساب الشخصية الأكثر سوقاً ورواجاً، وفي الوقت المناسب، ناهيك عن استعداده وقدرته بحكم الثقافة على التلون والتكيف بشكل عام، هنا تعود إلى الذهن مسألة المثقف العضوي الثوري، والمثقف المرتشي والمنسلخ عن طبقته وحتى أمته، بحيث يصبح مثقفاً عضوياً بالمعكوس، أي لصالح نظام الحكم والطبقة التي كان يفترض أن يكون معادياً لهما، هذا اللون من المثقفين هو مثقف المرحلة المهزومة ومقتضياتها.

يطبق سمارة نظرية المثقف المرتشي هذه على عزمي، فيقول: «بشارة الذي كان عضواً في حزب راكاح (الحزب الشيوعي الإسرائيلي) الذي يعترف بإسرائيل بكل فخر، وهو حزب غير قومي بغض النظر عن وجود عناصر كثيرة طيبة في أوساطه، لكن بشارة غادر هذا الحزب ليولد من جديد كونه قومياً متحمساً، ولكنه قومي من طراز عضوية الكنيست الإسرائيلي التي تقسم الولاء لدولة اليهود، وتظل قومية تطالبنا بالتصفيق لها. بشارة أيضاً بالنسبة لسمارة هي نفسها التي تجمع بين الأكاديمية، والعلاقة الخاصة بأنظمة الحكم، سواء الصهيوني الدموي أو السوري الدكتاتوري، وبين قيادة حزب وعضوية برلمان، وفوق هذا وذاك، يرأس بشارة نفسه منظمة «مواطن» في رام الله، وهي منظمة غير حكومية ممولة من الإدارة الأميركية وحكومة ألمانيا، ولا يخفى على أحد أن هذه جميعها أدوات تطبيع مع الكيان وتسويق الهيمنة الإمبريالية على الوطن العربي. وهكذا كما ترى يجمع بشارة بين التمويل الصهيوني لحزبه كونه عضواً بالكنيست، والقومية العربية والتمويل الأجنبي، وتقديم تقارير عن الوساطة بين حكومة إسرائيل والنظام السوري، والمنظمات غير الحكومية والصداقة مع الأسدين السوريين في إشارة إلى الرئيس بشار الأسد ووالده الراحل حافظ.

اختار قطر مقراً ومفتي الإرهاب أباً روحياً

نائب الكنيست السابق العقل المدبر لتخريب الأوطان

■ الأراضي المحتلة - البيان

تحت عنوان «مرحلة الأوغاد وأوغاد المرحلة» يستند مؤلف كتاب «تحت خط 48 عزمي بشارة وتخريب دور النخبة الثقافية» د. عادل سمارة إلى الكتاب الفرنسي «قطر: أسرار الخزينة»، الذي يقول فيه كاتباه جورج مالبرونو وكريستيان شينو إن أمير قطر السابق حمد بن خليفة صار يعتمد على ابنه تميم أكثر فأكثر لإدارة الملفات الدبلوماسية المهمة التي كانت في الأساس مهمة رئيس الوزراء حمد بن جاسم، وخلال الحرب ضد نظام القذافي في ليبيا، كان الأمير تميم هو المسؤول عن الاتصال بالقبائل الليبية، التي لعبت دورًا شديد الأهمية والحسم في الإطاحة بالعقيد الليبي الراحل معمر القذافي، وكان ذلك سبباً في أن يعتمد عليه والده من جديد في تعامل قطر مع الأزمة السورية، وهو الملف الذي أشعل الصراع بين حمد بن جاسم وعزمي بشارة، رجل تميم في الملف السوري.

ويسأل سمارة: كيف لرجل كان عضو كنيست صهيوني أن يصل إلى موقع القدرة على مصارعة الشخص الثاني من مالكي إمارة قطر بأرضها وثروتها وشعبها؟ ما مصدر قوة عزمي بشارة ليصل إلى هذه الدرجة في بضع سنوات، وهو آت من بعيد؟

أفكار «موسادية»

ويوثق سمارة في كتابه ما قاله هيثم المالح في حوار تلفزيوني من أنهم طاروا إلى قطر للقاء عزمي بشارة، وطبعًا لم تكن شخوص المعارضة السورية ذاهبة إلى الدوحة في دورة للتثقيف القومي العربي أو الحوار في الفلسفة والنظريات، بل كان الهدف تلقينها تعليمات وأفكار «موسادية» في كيفية تقويض سوريا، كما كان تقويض ليبيا.

وينقل سمارة عن الكتاب الفرنسي، كما حدث في ليبيا فإن رجلًا واحدًا لعب دورًا محوريًا في هذا التحرك، هذا الرجل هو عزمي بشارة، نائب الكنيست الإسرائيلي السابق من عرب إسرائيل، والرجل الذي تم نفيه من إسرائيل بسبب صلاته بميليشيات حزب الله، واستضافته الدوحة بعدها كي يدير أحد مراكز الأبحاث فيها، إن عزمي بشارة المقرب من تميم منخرط في المعارضة السورية منذ البداية، لكنه اضطر لاحقًا إلى أن يتراجع أمام رئيس الوزراء حمد بن جاسم، الذي انتزع منه الملف وأحكم قبضته عليه

يعلق سمارة على ما جاء في الكتاب الفرنسي بقوله: «هنا يبتلع الكاتب الغطاء الصهيوني لخروج بشارة من فلسطين المحتلة، فهو ليس منفيًا، بل خرج قصدًا، وبرأيي الخاص خرج في مهمة تطبيعية، أما مركز الأبحاث فهو جزء من مهمة بشارة، فدوره ضد ليبيا وسوريا لا علاقة له بالأبحاث بل بالإرهاب».

■ قطر أداة إرهاب وتخريب عابرة للحدود | أرشيفية

كذب واضح

ويضيف سمارة: لم يهرب بشارة من الكيان الصهيوني، فهذا كذب واضح، فالكيان الضالع في الجاسوسية وضبط حدود الأرض المحتلة إلكترونيا يحول دون هروب الفيروسات، فما بالك بالحجم المحترم لعزمي بشارة الذي ذهب بموقف احتفالي علني ليسلم جواز سفره الإسرائيلي لسفارة تل أبيب في القاهرة، وهي خطوة لا يفعلها هارب ولا منفي، بل شخص يحفظ خط الرجعة ذات يوم بعد إنهاء مهمته، لو كانت حدود فلسطين المحتلة سهلة بما يسمح لجثة بشارة بالتسلل غير المرئي لتمكن الفدائيون الحقيقيون من الدخول.

الإعداد صهيونياً

في سياق إعداده صهيونياً، شغل عزمي بشارة منصب نائب رئيس معهد فان لير (في القدس المحتلة من سنة 1990 حتى 1996) وهو معهد متخصص في الواقع الصهيوني. لقد ورد في ديباجة المعهد ما يلي: «العمل على زرع ونشر التطرف الديني والطائفي والعرفي، والقضاء على فكرتي القومية العربية والتضامن الإسلامي، وإحلالهما بفكرة التعاون الإقليمي الشرق أوسطي، وتوظيف الأصولية الإسلامية وأيديولوجيات الأقليات في المنطقة لصالح إسرائيل».

كاتب فلسطيني: لم أدرك أن بشارة كان يُعدّ ليكون سفيراً للمشروع الصهيوأميركي في المنطقة.

«أُقسم أن يكون ولائي فقط لدولة إسرائيل، وأن أخدم وبولاء الكنيست الإسرائيلي».. «أقسم أن يكون انتمائي وبكل أمانة لدولة إسرائيل وأن أقوم وبكل أمانة بواجباتي في الكنيست الإسرائيلي».. هذا هو القسم الذي أدّاه عزمي بشارة ثلاث مرات أمام الكنيست الإسرائيلي الذي كان عضواً فيه لثلاث دورات متتالية، بدأت عام 1996 وانتهت بطرده عام 2006، في إطار صفقة بين الكيان الصهيوني ودولة قطر، التي استوردت بشارة إلى ديارها، حيث أقام معزّزاً مكرَّماً بحسابات مفتوحة وبتأثير سياسي لافت.

وفي مقال بعنوان «كشف حقيقة عزمي بشارة» أبرز أحمد حسين، وهو كاتب فلسطيني من سكان أراضي 1948 «كنت أعرف عزمي جيداً كمفكر قومي من الطراز البرلماني المتفوق، لذلك لم يكن محتملاً أن تكون بيننا علاقة شخصية تذكر من الجانبين. ولكنه وصف في أحد مقالاته القومية تركيزي الشديد على إنكار أن الإسلام سابق للعروبة، وإصراري أن كل حضارات المنطقة السامية المؤسسة هي بالقطع التاريخي العرقي والبنيوي حضارات عربية، وأن الفلسطينيين هم امتداد للأصل العربي الكنعاني صاحب الأولية التاريخية في فلسطين، وأن اليهودية هي هامش أسطوري كنعاني..... وصف ذلك بتعال متجاوز أنه «هزة بدن». ورددت عليه بمقال مطول نشر في موقع «أجراس العودة» بينت فيه أن «وعيه القومي يتطابق جيداً مع مشروعه التعاقدي الصهيوني، كعضو سابق في الحزب الشيوعي الإسرائيلي. ثم كففنا عن ذلك، خوفاً من الانكشاف وأنا قرفاً من النموذج».

ويتابع «كنت عضواً في جمعيتين أهليتين هما «الصوت لنشر الوعي التفافي الفلسطيني» و «جمعية أنصار السجين» أبرز أعضائهما المرحومان منصور كردوش وصالح برانسي رجلا حركة الأرض المحظورة. وكان عزمي بشارة، في ذلك الحين، شيوعياً «مطروداً» ولم يصبح بعد عضواً للكنيست. وفي أحد الأيام جاء الأخ صالح برانسي ليقول بحماس شديد إن عزمي بشارة يريد أن يجتمع بأعضاء الجمعيتين لبحث انضمامه إلى «الحركة القومية الاشتراكية» التي أنشأناها بمواصفات قانونية، فقط تحايلا للحصول من خلالها على ترخيص بإصدار صحيفة. لم ننجح في إقناع صالح برانسي أن عزمي بشارة يريد أن يصبح حصاناً برلمانياً، وأن اللعبة تافهة ورخيصة هدفها الركوب على الموجة القومية من خلال منصور كردوش وخلاله كأبرز القوميين على الساحة. وأنه سيعزز بهما أهليته القومية، ثم يسقطهما في الطريق إلى مخدعه البرلماني. وأصر صالح على موقفه من عقد الاجتماع مع بشارة. وأصررت مع بعض الأعضاء الآخرين على الرفض. بينما لزم منصور الصمت كعادته في الأزمات. وأخيراً قررنا احتراماً لصالح وتلافياً للانقسام أن نحضر الاجتماع بشرطين: أولاً، ألاّ يعقد الاجتماع في مكتب الجمعيتين. (تبين لنا بعد ذلك أن هناك اتفاقاً بين صالح وعزمي لعقده في أحد فنادق الناصرة)، وثانياً لأن أقوم شخصياً، بكتابة ورقة عمل تحدد بنود البحث في الاجتماع، وتوزع على الجميع قبل بداية الجلسة. وقد اتفق الجميع على ما ورد فيها من بنود. وكان البند الأول يقول إن هذا الاجتماع لا يشمل بحث قضية العضوية في الكنيست لأنها غير «ممكنة وغير واقعية في هذه المرحلة».

يضيف الكاتب «حينما حضر عزمي بشارة، وزعنا الورقة، وانتهت الجلسة من دون كلمة واحدة. قال إنه سيدفع ثمن القهوة ومضى. وعرفت فيما بعد أنه طلب من صالح استثنائي من حضور الاجتماع، ووافقه المرحوم، ولكن منصور رفض. على الأقل هذا ما وصلني، وأميل إلى تصديقه. كما أن هناك قضية أخرى لا بد من ذكرها حتى لا تكون إجحافاً بحق أحد. من الذي بادر للاتصال بالآخر، المرحوم صالح برانسي أم عزمي بشارة ؟ لا أعرف.

وكان عزمي بشارة كما يبدو يعاني من ميول متشددة ملحّة. فاختار قطر مقراً، ومفتي الإرهاب المدعو يوسف القرضاوي أباً روحياً، ولكنه لم يتنازل عن شغفه القومي، فعاود زيارة دمشق التي كان قد زارها قبل «هروبه»، متحدياً. وحظي هناك باستقبال الأبطال، وبمقابلات عالية المستوى كما قيل.

■ فهد الشليمي: «أكاديمية التغيير» في النمسا مشروع قطري لنشر الإرهاب والقتل في العالم

■ محمد جمعة: دعم قطر لأعمال الإرهاب في البحرين يهدف تفتيت وتفكيك البيت الخليجي

■ خالد القاسمي: الدوحة اعتادت شراء الذمم والمرتزقة لتمرير مشروعها الظلامي

■ «فيروس آل تميم» موّل عبر المنظمات الخيرية القطرية التطرّف في المنطقة

تلفزيون دبي يضيء في حلقة البرنامج على النشاط الإرهابي لعبدالرحمن النعيمي

«سفراء الظلام».. يفضح أذرع قطر الإرهابية وخطرها العالمي

■ 600 ألف دولار قدمها لتنظيم القاعدة عبر مبعوثها لسوريا أبي خالد السوري

■ مليونا دولار شهرياً حولها النعيمي لتنظيم القاعدة في العراق و250 ألف دولار شهرياً لحركة الشباب في الصومال

■ التعريف بسفراء الإجرام القطريين الذين عاثوا في الأرض فساداً ودمروا البشر والحجر

■ كشف حقيقة الكيانات والأشخاص المدرجين على قوائم الإرهاب ومولتهم الدوحة

■ دبي ـ غسان خروب

خفايا مرعبة ملوثة بفساد وإرهاب دولة الظلام قطر، كشفها وفتش في تفاصيلها برنامج «سفراء الظلام»، على شاشة قناة دبي التابعة لمؤسسة دبي للإعلام، ليل أمس، حيث يتخذ البرنامج على عاتقه توضيح العلاقة التي تجمع المدرجين على قوائم الإرهاب في عالمنا بقطر، موضحاً كيف ساهمت في دعمهم ومدهم بالمال، وتوفير أرضية خصبة لهم، فضلاً عن تركيزه على كشف كافة الوقائع القطرية وملفاتها الإرهابية بكل شفافية.

ملفات وقضايا كثيرة أثارتها حلقة أمس من «سفراء الظلام» التي قدمها الإعلامي الإماراتي محمد سالم، وكان موضوعها الإرهابي عبدالرحمن بن عمير النعيمي، بعد أن منح لقب «سفير الظلام»، حيث كشفت الحلقة عن حقيقة النعيمي الذي عرف بمهارته في زرع الفتن في المنطقة العربية، فهو يوصف بأنه «فيروس آل تميم ضد العرب».

وبين المشاركون في الحلقة، وهم الدكتور خالد القاسمي المحلل والباحث في الشأن الخليجي، وفهد الشليمي رئيس منتدى الخليج للأمن والسلام، والكاتب الدكتور محمد مبارك جمعة، حقيقة نوايا قطر الإرهابية، والدور الذي تلعبه ما تسمى بـ«أكاديمية التغيير» التي تتولى نشر الإرهاب بعالمنا وتتخذ من النمسا مقراً لها فيما تمتد فروعها في عدة دول من بينها قطر التي تولت تمويل الأكاديمية الهادفة إلى تدريب الشباب، حيث أشار المشاركون إلى أن الأكاديمية عملت على تعليم الشباب على طرق صناعة العنف وتدريبهم على إشعال الثورات في بلدانهم، وأكدت بعض شهادات الطلبة الذين التحقوا بها، أنه كان يتوجب عليهم «دفع الرسوم في الدوحة عن طريق مصرف الدوحة الإسلامي».

فهد الشليمي أشار في حديثه إلى أن «أكاديمية التغيير» تأتي ضمن مشروع قطر التحريضي على المجتمعات، وأن الأكاديمية تعد جزءاً من حروب الجيل الرابع التي تهدف إلى إنهاك البلد، وأشار إلى أن القائمين عليها يركزون في اختياراتهم على الطلبة المميزين ورؤساء اتحادات الطلبة ممن لديهم تأثير واضح في الآخرين. وقال: «دور قطر في هذه الأكاديمية بأنها هي الحاضنة لمثل هذه الأفكار والممولة لها، وهو ما يمكن اعتباره أسلوباً لتفتيت المجتمعات»، طارحاً في الوقت ذاته سؤالاً عن سبب عدم وجود إرهاب في داخل قطر وإيران، في حين أن بقية الدول تعاني منه؟ في إشارة منه إلى الدور القطري في دعم الإرهاب والتطرف.

وفي حديثه، ذهب فهد الشليمي إلى نقاش طبيعة الدور الذي لعبته قطر في زعزعة الأمن الداخلي للكويت، من خلال تمويلها للمعارضة الكويتية، موضحاً أن سبب ذلك هو رغبة قطر في إسقاط الحكم في الكويت، مؤكداً وجود العديد من الوثائق التي تؤكد ذلك، ولكنها لم تكشف بعد. وقال: «قطر ترغب في تفتيت المنطقة العربية ومحاصرة السعودية، وذلك من خلال أكاديمية التغيير وقناة الجزيرة التي أثبتت فشلها». وعلق الشليمي على وجود المركز العربي للأبحاث الذي يترأسه عزمي بشارة، بالقول إن «قطر ومن أجل تمرير مشاريعها استخدمت الآلة الإعلامية ممثلة بالجزيرة التي عملت على إبراز الثغرات ونقاط الضعف التي تعاني منها الدول، وكذلك استخدمت آلة الإخوان بهدف منح مشاريعها المشروعية الدينية، ودعمت ذلك عبر مراكز الدراسات والأبحاث التي تعمل على ترويج الفكر الضلالي وإيصاله إلى المواطن العربي».

تفتيت وتفكيك

أما الدكتور محمد مبارك جمعة، فأكد أن دعم قطر لأعمال الإرهاب في البحرين، كان بهدف تفتيت وتفكيك البيت الخليجي. وقال: «البحرين تعد من أكثر الدول التي تضررت من سياسات النظام الحاكم في قطر، وشهدنا أخيراً الكشف عن معلومات حول التواصل بين النظام القطري وجمعية الوفاق الإيرانية المنحلة لضرب الاستقرار في البحرين، وإسقاط الحكم فيها». وأشار إلى أن الجزيرة تولت مهمة زعزعة الاستقرار في البحرين عبر تقاريرها. وأضاف جمعة: «الزواج الكاثوليكي الغريب بين قطر والمنظمات التخريبية الإرهابية في البحرين المرتبطة بإيران، يهدف إلى تهيئة الطريق أمام إيران للسيطرة على الخليج العربي والمنطقة العربية». ولفت جمعة إلى أن البحرين لم تعد قادرة على تحمل الممارسات القطرية، مشيراً في الوقت نفسه إلى الدور الذي قام به أحد رجال الأعمال القطريين أخيراً، بإرسال حوالات مالية ضخمة إلى عناصر جمعية الوفاق بهدف تنفيذ مجموعة من العمليات الإرهابية في البحرين.

وأكد جمعة أن هدف المركز العربي للدراسات والذي تأسس عام 2005، يتمثل في «تحشيد الشباب العربي»، واصفاً ذلك بأنه «فكر انقلابي يهدف إلى التدخل في شؤون الدول الأخرى». وتطرق جمعة في حديثه إلى أن تمويل قطر لجماعة الأخوان المسلمين، قد أدى إلى تعاظم دورها، ومكنها من الوصول إلى بنوك معينة وإدارتها بالكامل. وقال: «أحد هذه البنوك (لم يسمها) قام بتنفيذ استثمارات كبيرة في تركيا، بهدف تمويل منظمة الإخوان، إلا أن الخسائر التي مني بها أدت إلى تغيير إدارته».

ومن جهته، وضح د. خالد القاسمي، الدور الذي لعبه تنظيم الإخوان المسلمين في الخليج العربي واستغلاله للمؤسسات التعليمية لبث سمومه بين الطلبة. وقال: «الإخوان لديهم خطة طموحة لإسقاط الحكومات العربية، وقد سعت إلى ذلك منذ زمن طويل، وعملت على زيادة أعضائها بشكل تصاعدي من خلال تغلغلها في مفاصل وزارات التربية والتعليم، وفرض رؤيتها على المناهج الدراسية، بحيث تكون مدخلاً لهم». وأشار إلى أن الإخوان لم يكتفوا بذلك وإنما ذهبوا إلى استخدام مراكز تحفيظ القرآن والمراكز الإصلاحية الأخرى التي تهوي إليها أفئدة الشباب. وأكد في الوقت ذاته أن النظام القطري وعبر دعمه للإخوان والمنظمات الإرهابية سعى إلى تمرير العديد من مشاريعه ومخططاته. وقال: «قطر اعتادت على شراء المرتزقة والمنظمات التي يمكن لها أن تعينها على تمرير مشروعها الظلامي».

وتحدث خالد القاسمي عن الدور الذي لعبه الإرهابي عبدالرحمن بن عمير النعيمي، في تعزيز دور قطر الإرهابي، قائلاً إن «عبد الرحمن بن عمير النعيمي هو من يقف وراء الفوضى التي نشهدها في الساحة العربية، والتي أحدثتها قطر وكان نتيجتها أن خسرنا بعض البلدان العربية، ولذلك يجب أن يخضع بن عمير للمحاكمة مع تنظيم الحمدين، كونه يعد أحد أدوات النظام والذي جاء بعد انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق على والده في العام 1995». ووصف هذا الإرهابي بأنه «من أخطر أدوات النظام القطري». وقال: «إنه عضو مؤسس لمؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني»، وأضاف: «بن عمير استغل المنظمات الخيرية القطرية لتمويل الإرهاب في المنطقة، فهو الذي قدم 600 ألف دولار لتنظيم القاعدة عبر مبعوثها لسوريا أبي خالد السوري، وقام بتحويل 2 مليون دولار شهرياً لتنظيم القاعدة في العراق، إلى جانب تحويل 250 ألف دولار شهرياً لحركة الشباب في الصومال».

صحيفة إسبانية تتهم الدوحة بالتورط في حادث برشلونة

■ برشلونة ـ البيان

نشرت صحيفة «لا كونترا ديبورتيفا» الإسبانية مقال رأي للكاتب روبرت هيرنانديز يذكر فيه العالم السياسي والرياضي بضلوع قطر في رعاية الإرهاب الراديكالي المتشدد والذي كانت أحداث برشلونة بسببه، واعتبر الكاتب في مقالته أن نادي برشلونة والرؤساء السابقين القائمين عليه ساعدوا قطر على دعم التيارات الدينية المتشددة، مهاجماً النادي الكتالوني بضراوة واصفاً معايير النادي بال«مزدوجة تثير الاشمئزاز».

وقال هرنانديز: لا شيء جديدا، لكن الآن بما أن ضرب الإرهاب المتشدد حبيبتنا برشلونة، يجدر التذكير بما قاله بكل صراحة توماس الكوفيرو أحد كبار المراسلين في الشرق الأوسط: «آن الأوان للإعلان من دون لبس. قطر تمول الإرهاب».

واستطرد موضحاً: تسمح دبلوماسية قطر المستندة إلى الثروة بالعزف على وترين في وقت واحد، باستخدام حمقى مفيدين لها بشكل واضح موجودون في كاتالونيا على الدوام، ممثلون في مديري نادي برشلونة المختلفين، فالمنتفعون الكثر من الاستثمارات بملايين الدولارات النفطية سوف ينسون الوجه الظالم لرعاة الإرهاب. وجاء ذلك في إشارة واضحة للكاتب بتورط قطر في أعمال العنف التي راح ضحيتها العشرات في مدينة برشلونة الإسباني معقل نادي برشلونة وصيف الدوري الإسباني الموسم الماضي. وقال هيرنانديز: «إمارة قطر دفعت لنادي برشلونة لكرة القدم أكثر من 120 مليون في المواسم الأخيرة، وكان شعار الخطوط الجوية القطرية على قمصان لاعبي النادي، أما قادة برشلونة فإما هم حمقى جدا أو كانوا يعلمون جيدا بأنه يجري تمويلهم من قبل أصحاب الملايين عديمي الضمير الذين كانوا يحقنون الكراهية والإرهاب المتشدد في قلب عاصمة إقليم كتالونيا، عن طريق «البارشا»، وباختصار هم كانوا يعلمون جيدا أن مالهم ملطخ بدماء الأبرياء ولم يفعلوا شيئاً، وقبلوا بذلك المال ورضخوا له».وواصل الكاتب الإسباني هجومه على رؤساء النادي الكتالوني السابقين خوان لابورتا وساندرو روسيل، وكلاهما يعاني قضائيا بسبب قضايا فساد: لم يهتم الحمقى السابقون أن يكون المال ملفوفاً بالرعب والألم البشري، لم يهتموا وساروا مهرولين على أموال قطر.. فأصبحت راعية الإرهاب.. راعية لبرشلونة.. التي تذوقت ألم الإرهاب بأيدي رعاتها السابقين!

«فيتش»: خفض وشيك في التصنيف السيادي

أزمة سيولة تحاصر المصارف القطرية

■ دبي - أشرف رفيق

ذكرت وكالة «فيتش» العالمية لخدمة المستثمرين أن بنوك قطر تتعرض لضغوط شديدة من حيث التمويل والسيولة بسبب خروج الودائع الأجنبية وأسعار الفائدة بين البنوك، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية معها من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر في يونيو الماضي بسبب تورط الدوحة في دعم وتمويل الإرهاب، موضحة أن وضع البنوك القطرية التي تصنفها تحت المراقبة السلبية، ما يعكس المراقبة السلبية على التصنيف السيادي لقطر وينذر بتخفيضات جديدة له في المستقبل القريب.

وسوف يؤدي طول أمد المقاطعة أيضاً إلى رفع تكاليف التمويل في سوق الدين العالمي على البنوك وسوف يعتمد الأثر على كل بنك على حدة على مدى اعتماده على المصادر غير المحلية في التمويل.

وتشمل قائمة البنوك التي تعتمد على مصادر تمويل خارجية كلاً من البنك الأهلي والخليج التجاري وبنك الدوحة وقطر الإسلامي أما البنوك التي يقل اعتمادها على مصادر التمويل الخارجية نسبياً فتشمل كلاً من بنك بورة وبنك قطر الدولي وبنك قطر الإسلامي الدولي.

تكلفة التمويل

وأضافت الوكالة العالمية أن سحب الودائع الأجنبية من البنوك القطرية يحتمل أن يرفع المنافسة بين البنوك من أجل جذب الودائع المحلية مما يرفع من تكلفة التمويل ويضغط على الأرباح، موضحةً أن البنوك ذات الاعتماد الأكبر على الودائع الخارجية سوف تضطر إلى دفع تكاليف أكبر لجذب الودائع المحلية من البنوك الأخرى، لأن تلك الأخيرة أكثر ثباتاً. ومن السهل الحفاظ على ودائعها بدلاً من جذب ودائع جديدة.

رافد رئيسي

وتعد الودائع رافدا رئيسيا للتمويل وتمثل الودائع 75٪ من التمويل في غير الأوراق المالية للبنوك القطرية وفي نهاية مايو بلغت الودائع غير المحلية في البنوك القطرية 25٪ من إجمالي الودائع، بارتفاع نسبته 10٪ عما كانت عليه من عامين عندما سحبت الحكومة القطرية مبالغ ضخمة عقب تراجع أسعار النفط العالمية الذي قلل العائدات التصديرية.

سد الفجوة

ومع تزايد إقراض البنوك بسرعة كبيرة لم تستطع الودائع غير المحلية أن تعوض الفجوة، خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي (وبخاصة السعودية والإمارات) وآسيا، التي جذبتها بنوك أخرى ذات تصنيفات أعلى. والودائع الخارجية أقل ثباتاً من الودائع المحلية. وتسببت المقاطعة في زيادة حدة المشكلة.

وكان هناك خروج كبير للودائع غير المحلية (خرجت 4 مليارات في يونيو و4 مليارات دولار في يوليو) والودائع غير المحلية بين البنوك (خرجت 11 ملياراً في يونيو و4 مليارات في يوليو)، وفق بيانات المصرف المركزي القطري.

وتمثل البنوك الممولة من مجلس التعاون الخليجي نسبة مرتفعة من هذه الودائع.

تفاقم نزوح الودائع الأجنبية يهدد بسقوط القطاع المصرفي

بنوك قطر معرضة لضغوط شديدة بسبب المقاطعة

اشتعال المنافسة بين المصارف على جذب المدخرات المحلية

اتساع الفجوة الكبيرة بين الودائع وإلتزامات البنوك المالية

تهديد كبير

ويشكل خروج الأموال البنوك القطرية تهديداً كبيراً في ظل الفجوة الكبيرة بين الودائع ومسؤوليات البنوك المالية.

وفي نهاية أبريل بلغ 90٪ من الودائع استحقاقها لمدة عام واحد و60٪ لمدة 3 أشهر، رغم أن الودائع المحلية تميل إلى التجديد.

وساعد صندوق الاستثمار السيادي القطري وشركات حكومية أخرى البنوك القطرية بضخ مزيد من الودائع في النظام المصرفي (2 مليار دولار في يونيو و7 مليارات في يوليو) ورفع المصرف المركزي تسهيلات الفوائد بين البنوك وضخ مزيد من الأموال (8 مليارات دولار في يونيو ومليار دولار في يوليو).

استنزاف الاحتياطيات

وقالت وكالة «فيتش» إن هذا يؤيد ما تعتقده بأن السلطات القطرية تعاني من ضعف القدرة على دعم البنوك لا سيما وأن هذا الدعم سيتطلب استنزاف الاحتياطيات المالية.

وأشارت الوكالة إلى أن جميع البنوك القطرية التي تصنفها تقع حالياً تحت المراقبة السلبية، ما يعكس المراقبة السلبية أيضا على التصنيف السيادي لقطر والغموض الكبير المحيط بالنظام المصرفي بسبب المقاطعة. ويتأثر التصنيف الائتماني من حيث مخاطر الإصدار بالدعم السيادي المحتمل ويمكن أن يتم تخفيضه إذا تراجعت القدرة السيادية على الدعم.

وإذا استمرت المقاطعة أو تصاعدت أو أثرت بشكل كبير على اقتصاد قطر، فهناك احتمال كبير أن يتم تخفيض التصنيف السيادي لقطر.

كما أن تصنيف البنوك من حيث الاعتمادية (مدى المخاطر المعرضة لها) يرتبط أيضاً بتصنيفها من حيث مخاطر الإصدار، ما يعكس مخاطر واضحة على مناخ عملها والتمويل والسيولة والعائدات وبالتالي تهاوي الأرباح المتوقع.

وتتعرض البنوك المعتمدة بشكل أكبر على الودائع غير المحلية لضغوط أكبر من حيث تصنيفها الاعتمادي (مدى المخاطر).

ايكونوميست: مخاطر عديدة تهدد الاقتصاد والبنوك

■ دبي - البيان

ذكرت وحدة المعلومات التابعة لمجلة «ايكونوميست» أن هناك مخاطر عديدة تهدد اقتصاد قطر وقطاع البنوك فيها، بعد تخفيض تصنيفها السيادي في يونيو الماضي من جانب وكالات تصنيف عالمية.

وأضافت الوحدة الاقتصادية أن التوترات السياسية ومقاطعة كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر لقطر يهدد بتصاعد تلك الأخطار المحدقة بالدوحة. وأضافت الوحدة أن المقاطعة السياسية ترفع تكلفة التمويل والاقتراض على البنوك قطرية بشكل كبير في الوقت الذي تعاني فيه الدوحة من العجز بسبب تراجع أسعار النفط العالمية، برغم أنها لا تزال قادرة على الوفاء بالتزاماتها الخارجية.

مخاطر العملة

أصبح تقدير مخاطر العملة المحلية القطرية مرتفعاً بسبب العجز الحالي في الحساب الجاري، الذي نبع من تراجع أسعار النفط العالمية، إضافة إلى الضغوط على العملة بسبب الغموض الاقتصادي والسياسي الناتج من المقاطعة.

وتم رفع معدل المخاطرة على البنوك القطرية إلى الفئة «بي» في يونيو الماضي نتيجة لتراجع أسعار الأصول ومخاطر الهروب الكبير للودائع من البنوك المحلية عقب بداية الأزمة كما تسبب النمو السريع جداً في الإقراض مقابل إخفاق الحكومة في تعويض الودائع الهاربة من البنوك، وتدهور موقف الأصول الأجنبية، في تعاظم المخاطر المحدقة بالبنوك كما أن التعرض الكبير للبنوك القطرية لقطاع العقارات يعني أنه لا يمكن تجنب التراجع في قيمة الأصول.

وسوف يظل اعتماد قطر على النفط والغاز بقوة عنصر ضعف في الهيكل الاقتصادي القطري والجهود نحو التنويع الاقتصادي عن طريق التجارة والاستثمار لن تؤتي أي ثمار إلا على المدى الطويل، وضعف أسعار النفط العالمية من المؤكد سوف يقلل من جاذبية الاستثمار في قطاع الطاقة الذي تعتمد عليه قطر كلياً.

بضغط مبيعات الأفراد والمؤسسات الأجنبية

الخسائر تلاحق بورصة الدوحة وتتفاقم إلى 44 ملياراً

تحول المستثمرين المحليين للبيع يؤشر لمخاوف تجاه المستقبل

تهاوي الأسهم القيادية يعمق حالة فقدان الثقة في السوق

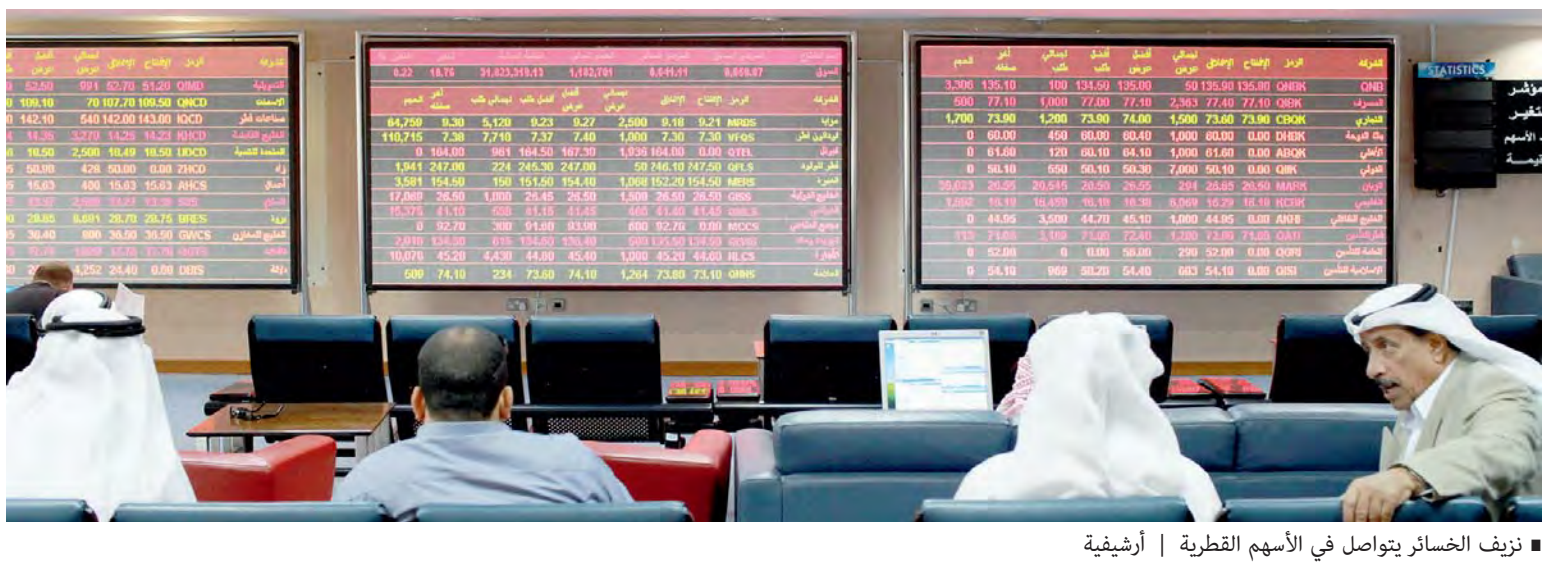

■ نزيف الخسائر يتواصل في الأسهم القطرية | أرشيفية

■ دبي- رامي سميح

استمر نزيف الخسائر في ملاحقة الأسهم القطرية بعد أن تكبدت مع نهاية تداولات أمس نحو 485 مليون ريال تضاف إلى رصيد خسائرها المتفاقمة التي وصلت إلى 44 مليار ريال منذ بدء المقاطعة المفروضة على الدوحة من قبل الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، بسبب سياستها الداعمة للإرهاب.

وقال مراقبون لـ«البيان» إن هناك تحولاً في السوق القطرية مع تغير دفة المستثمرين المحليين نحو البيع وهو مؤشر على تزايد المخاوف تجاه مستقبل الأوضاع الاقتصادية وعدم اليقين بشأن الأوضاع في السوق عموماً.

مبيعات مكثفة

ووفق بيانات البورصة القطرية، بلغت مبيعات الأفراد القطريين أمس نحو 120 مليون ريال مقابل مشتريات بنحو 102 مليون ريال، كما بلغت مبيعات المؤسسات والصناديق المحلية نحو 27,7 مليوناً.

وأيضاً بلغت مبيعات المؤسسات الأجنبية نحو 28,35 مليون ريال مقابل نحو 9,25 ملايين ريال مبيعات للمؤسسات الأجنبية، بينما مالت تعاملات المؤسسات الخليجية نحو الشراء بنحو 1,9 مليون ريال.

خسائر متزايدة

وأغلق المؤشر العام القطري منخفضاً أمس بنسبة 0,13٪ أوما يعادل 11,74 نقطة إلى 9053,6 نقطة، كما تراجع مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,3٪ أو 10,77 نقاط إلى 3603,31 نقاط، وخسر مؤشر جميع الأسهم 4,44 نقاط أو ما نسبته 0,17٪ إلى 2556,48 نقطة.

ووفق حسابات «البيان»، تزايدت خسائر المؤشر العام إلى نحو 13,25٪ منذ بداية العام الحالي ما يجعله الأسوأ أداء بين كافة بورصات العالم التي حققت مكاسب قوية.

وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية وتصدرها مؤشر قطاع العقارات مع انخفاضه بنسبة 1,23٪ ومؤشر قطاع النقل مع تراجعه بنسبة 0,55٪، فيما انخفض مؤشر قطاع الصناعة بنحو 0,36٪ ومؤشر البنوك والخدمات المالية بنسبة 0,26٪.

انخفاض حاد

ومن بين 41 سهماً جرى التداول عليها أمس انخفضت أسعار 24 بنحو حاد وتصدرها «مجموعة الدوحة للتأمين» بانخفاض قدره 2,71٪، كما تراجع سهم «الوطنية للإجارة القابضة» بنسبة 2,26٪، وانخفض سهم «الكهرباء والماء القطرية» بنسبة 1,96٪، وسهم «ازدان القابضة» بنسبة 1,84٪.

وفي قطاع البنوك، انخفض سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» بنسبة 1,95٪ و«البنك التجاري» بنسبة 1,64٪، واستمر سهم «بنك قطر الأول» في انحداره إلى أدنى مستوياته منذ الإدراج مع تراجعه أمس بنسبة 1,5٪، وهبط سهم «بنك الدوحة» بنسبة 0,82٪ و«مصرف الريان» بنسبة 0,37٪.

تهاوي القيادية

كما انحدرت الأسهم القيادية ما يعكس تهاوي الثقة في السوق وينذر بتراجعات جديدة للأسهم في المستقبل وتصدرها «المستثمرين القطريين» بانخفاض جاوز 1,7٪، وهبط سهم «بروة العقارية» بنسبة 0,3٪، فيما تهاوى سهم «مزايا قطر» بنسبة 0,1٪ إلى أدنى مستوياته منذ عدة سنوات مع توالي ضغوط البيع على السهم منذ إعلان الشركة عن نتائج ضعيفة في النصف الأول.